

خلال المؤتمر الختامي لفعاليات «الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية 2016»

العسعووسي: الكويت عاصمة للثقافة العربية عام 2022

خلود أبوالمجد

عقد صباح أمس المؤتمر الختامي لفعاليات الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية التي امتدت على مدار عام 2016 كاملاً، بحضور الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالإمارة محمد صالح العسعووسي ومخرج فريق «إنانا» السورية جهاد مفلح الذي يتولى إخراج حفل الختام 22 الجاري، في المسرح الوطني بمركز جابر الأحمد الثقافي الذي كان افتتاحه مؤخراً واحدة من الفعاليات الموضوعية ضمن جدول «الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية».



محمد العسعووسي وجهاد مفلح أثناء المؤتمر الختامي لفعاليات «الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية 2016».

بدأ العسعووسي حديثه، قائلاً: أوجه الشكر لكل من ساهم في نجاح هذا الحدث الكبير الذي استمر طوال عام كامل دون كلل أو ملل ليقدّم ما يقارب الـ 800 فعالية، بما يعادل ثلاثة احتفالات يومياً تنوعت في مختلف المجالات الفنية والثقافية، بما يضع أي عاصمة ثقافية مقبلة في موضع حرج من إمكانية المنافسة في تقديم مثل هذا العدد الضخم من الفعاليات المتنوعة على مدار العام. وتابع: تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الأمير، وبمبادرة من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة تم اختيار

جهاد مفلح: سيقدّم حفل الختام فنانون من الكويت ومن مختلف أنحاء الوطن العربي

الكويت لتكون «عاصمة للثقافة الإسلامية» في عام 2016، وهذا الاختيار جاء من دور الكويت الثقافي الذي مارسه على مدى سنين طويلة فأصبحت من خلاله حاضنة من حواضن العمل الثقافي على الخريطة العربية والإسلامية بشكل عام، وتلقفت الكويت هذه الفرصة واستطاعت بتضافر كل الجهود في المؤسسات الرسمية في الدولة وأيضاً القطاعات الخاصة والفردية أن تقدم جرعة ثقافية كثيفة، فشكّلت لجنة عليا برئاسة سمو رئيس مجلس الوزراء

الذي سيضم شخصيات إسلامية كثيرة ممن أثروا في الحياة الإنسانية وقدموا لها العديد من الانجازات مثل «المعري والمتنبي والفارابي وابن سيّنا» وصولاً لشخصيات معاصرة في الكويت قدمت مساهمات كبيرة للعلم في جميع المجالات، التي سيقدمها عدد من الفنانين من الكويت ومن مختلف أنحاء الوطن العربي مثل الفنان عبدالعزيز مخيون من مصر وإبراهيم الزنجالي من سلطنة عمان، ومحمد مفتاح من المغرب وجاسم النبهان وحمد القطان من الكويت، والعمل سيكون بصرياً وفنياً وفكرياً مناسباً لهذا الحدث الضخم الذي تقدمه.

وتابع مفلح: سيقدّم حفل الختام برفقة هؤلاء الفنانين أكثر من 50 فناناً وفنانة من فرقة «إنانا» سيقدّمون مجموعة من اللوحات التعبيرية برفقة المشاهد الفنية الدرامية المنطلقة من الشخصية التاريخية المقدمة والدراما الفنية لهذا العمل، والتي من خلالها سنعرض حقيقة الإنسان المسلم الذي الصقت به تهمة الإرهاب سواء بقصد أو بغير قصد جراء الأحداث الإرهابية التي تحدث في جميع أنحاء العالم، والتي هي واحد من أهداف «الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية».

استتوج في الفترة المقبلة أيضاً باطلاق مركز «عبدالله السالم الثقافي» الذي سيضم مجعماً للمتاحف وصلات العرض المختلفة التي تستخدم جوانب ثقافية مهمة، وهذا في إطار البنى التحتية، أما في إطار العلاقات الثقافية الكويتية مع دول العالم فتمتدّن المجلس الثقافي من عدد من دول العالم، وأيضاً إقامة عدد من الأيام الكويتية في عواصم مختلفة مثل فلسطين وتشيلي وقرغيزستان وغيرها. أما المخرج جهاد مفلح فأكد أنه سعيد بأن يكون لفرقة «إنانا» السورية شرف تقديم حفل ختام فعالية «الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية»، والتي بدأ التحضير لها منذ عام تقريباً تحت مسمى «قوافل النور»، وقال: بدأ التنسيق بشكل مباشر على تفاصيل كل العمل مع العسعووسي، وجاءت الفكرة من تسمية اليونسكو لعام 2016 بعام الضوء تكريماً للعلم ابن الهيثم، وبمناسبة مرور ألف عام على كتاب البصريات، وبالتزامن مع هذا التكريم كانت تسمية وتقليد صاحب السمو أمير البلاد قلاة ولقب «أمير الإنسانية»، ومن خلال هذا بدأ التحضير للعمل

الأهداف السابقة كانت كفيّلة بتقديم ما يقارب الـ 800 فعالية على مدار عمر هذه العاصمة، ما يعني تقديم أكثر من ثلاثة أنشطة يومياً، وأردف: هذا رقم بشكل سقفاً عالياً لأي عاصمة التشويش يربطها بالإرهاب وقضايا التطرف المتعددة. أما المنطق الثاني فأوضحه العسعووسي، قائلاً: كان الهدف الثاني الذي حرصنا على توكيده من خلال فعاليات «الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية»، هو التأكيد على دور الكويت في تبني منهج قبول الآخر والوسطية باعتبارها أساساً وتكوين سياسة الكويت بشكل عام، سواء في المجال الثقافي أو الدبلوماسي وغيرها من المجالات المتعددة الأخرى، وجاء الهدف الثالث باستثمار تسمية الكويت كمركز للعمل الإنساني وتسمية صاحب السمو الأمير بـ «قائد الإنسانية» في الأمم المتحدة، لاسيما أن دور الكويت في هذا المجال كبير ومشهود له، وهو دور لا يميز بين إنسان وآخر لا اعتبارات فئوية أو طائفية أو دينية، ولكنه يتعامل مع الإنسان في كل زمان ومكان، وهو أحد جواهر العمل الثقافي الذي تقوم به الكويت في دورها الثقافي المهم. وأكد العسعووسي أن كل

قدمتها «المسرح العربي» في مهرجان الكويت المسرحي الـ 17

«نحلم».. مسرحية إنسانية

في ندوة «مسرح الطفل في الكويت.. النشأة والتجارب» عواطف البدر: أنتجت عشر مسرحيات موجهة للأطفال تناقش جملة من القضايا



الكاتبة القديرة عواطف البدر والكاتب المسرحي علاء الجابر والإعلامية القديرة أمل عبدالله خلال الندوة

الحديث، حيث توالى المسرحيات تباعاً كالتالي: مسرحية «فتح مصر» (العام الدراسي 1939/1940)، «حرب اليوسوس» (1944)، «عبدالرحمن الداخل» (1944)، «صلاح الدين الأيوبي» (1944)، وظلت التجربة تدور ضمن نطاق المدرسة داخل الكويت، بالإضافة إلى بعض التجارب المسرحية للطلبة الكويتيين في القاهرة، إلى أن برزت تجربة المسرح الارتجالي بعد ذلك، حتى وصول زكي طليمات إلى الكويت، بدعم من حمد الرجب، وبدء انطلاقة مؤسساتية للمسرح في الكويت، وظهور فرقة المسرح العربي، التي اقترحتها طليمات، والتي شكلت نواة الفرق الأهلية المسرحية، إلى جانب فرقة مسرح الخليج 1963، وفرقة المسرح الشعبي 1964، وفرقة الفرق الكويتية 1964.

وتابع: حرك وجود الفرق المسرحية الأهلية دمء الشباب المتعطش للمسرح، وأفرزت تلك الفرق حالة من التنافس والإنتاج المسرحي المتدفق، واستطرد هذا النشاط أن يوطر بشكل أكاديمي، فكانت البداية بإنشاء مركز الدراسات المسرحية في العام 1963، وتحول في العام 1973 من مجرد معهد يمنح الدبلوم، إلى المعهد العالي للفنون المسرحية، يمنح طلبة شهادة البكالوريوس في النقد والأدب المسرحي، إلى جانب التمثيل والإخراج والديكور.

ضمن أنشطة مهرجان الكويت المسرحي في دورته الـ 17 انطلقت الندوة الفكرية الرئيسية في المهرجان والتي تأتي تحت عنوان «مسرح الطفل والرواد في مجال المسرح ومسرح الطفل بحضور الأمين العام المساعد للثقافة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الدويش وعدد كبير من المسرحيين العرب ضيوف المهرجان، وشارك في المحور الأول كل من الكاتبة القديرة عواطف البدر والنقاد والكاتب المسرحي علاء الجابر وأدارت اللقاء الإعلامية القديرة أمل عبدالله. وتحدثت الكاتبة عواطف البدر عن إنتاج مسرحيات الأطفال وقالت: قبل أن أبدأ في إنتاج مسرحيات خاصة بالطفل، من خلال مؤسسة البدر لمسرح الطفل في العام 1976، مارست الاهتمام بالمسرح من خلال الكتابة والإخراج والإشراف على مجموعة كبيرة من المسرحيات التربوية الهادفة التي قدمت على مسرح مدارس وزارة التربية ضمن احتفالات المدارس في نهاية كل عام دراسي وفي المناسبات الوطنية والدينية وهذا ما دفعني إلى الاهتمام بمسرح الطفل الذي بداته بعد تقاعدي من التدريس والإدارة المدرسية، وأسست في منتصف السبعينيات مؤسسة البدر للإنتاج والتوزيع الفني- إذاعة، تلفزيون، سينما، مسرح- العام 1972، ثم فرقة مؤسسة البدر لمسرح الأطفال في العام 1976، والتي أنتجت عشر مسرحيات موجهة إلى الأطفال تناقش جملة من القضايا التربوية والتعليمية والسلوكية والطفولية والإنسانية، وهي على النحو التالي: «السندباد البحري، البساط السحري، ألف.. باء.. تاء، العفريت قصص الدجاج، سندريللا، الإنسان الآلي، الطنظل يضحك» وجميع هذه المسرحيات من إخراج الفنان الراحل منصور المنصور. ثم جاءت مسرحية «حلوة يا دنيا» وهي أول مسرحية تقدم للمعاقين ثم مسرحية الخاروف الجهلوان. وأشارت إلى بعض العقبات التي واجهتها قائلة: واجهتني بعض العقبات الفنية والمعوقات الإدارية، تمثلت في عدم الاهتمام والرعاية الرسمية من أي جهات أخرى، ثم تطرقت البدر إلى مسرحية «الدانة» باكورة الإنتاج لتقديمها في مهرجان الطفل الثقافي الأول، واعتبرت المسرحية أول عمل مسرحي يقدم في الكويت أبطاله جميعاً أطفال.

الجابر: أطالب وزارة الإعلام بشراء مسرحيات الأطفال

ثم تحدث الكاتب والنقاد علاء الجابر في ورقته البحثية التي جاءت تحت عنوان «مسرح الطفل عوامل النشأة»، قائلاً: أولى بدايات المسرح في الكويت، كما اتفق معظم الباحثين في هذا المجال - التي تتوافر فيها الأسس المسرحية - كانت بين العامين 1938 و1939، ومن خلال مسرحية «إسلام عمر» التي أخرجها ومثل فيها محمد محمود نجم، وشهدها الشيخ أحمد الجابر أمير الكويت حينذاك، وعرضها مجموعة كبيرة من كبار رجالات الدولة وأعيان الكويت. لتتوالى بعدها المسرحيات التي شكلت دعائم المسرح في تاريخ الكويت

وكان من هذه المنطلقات أو الأهداف العام لمحاولة استثمار هذا العام لتقديم باقة من الأنشطة والفعاليات التي تنبذ التطرف والغلو وتصحيح صورة الإنسان المسلم بعد أن نالها الكثير من التشويش يربطها بالإرهاب وقضايا التطرف المتعددة. أما المنطق الثاني فأوضحه العسعووسي، قائلاً: كان الهدف الثاني الذي حرصنا على توكيده من خلال فعاليات «الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية»، هو التأكيد على دور الكويت في تبني منهج قبول الآخر والوسطية باعتبارها أساساً وتكوين سياسة الكويت بشكل عام، سواء في المجال الثقافي أو الدبلوماسي وغيرها من المجالات المتعددة الأخرى، وجاء الهدف الثالث باستثمار تسمية الكويت كمركز للعمل الإنساني وتسمية صاحب السمو الأمير بـ «قائد الإنسانية» في الأمم المتحدة، لاسيما أن دور الكويت في هذا المجال كبير ومشهود له، وهو دور لا يميز بين إنسان وآخر لا اعتبارات فئوية أو طائفية أو دينية، ولكنه يتعامل مع الإنسان في كل زمان ومكان، وهو أحد جواهر العمل الثقافي الذي تقوم به الكويت في دورها الثقافي المهم. وأكد العسعووسي أن كل

دارت عن قضية اللاجئين والظلم الذي يتعرضون له من قبل أصحاب السلطة الذين يستغلونهم بشتى الطرق للكسب من ورائهم. وتضمن العرض المسرحي لوحات تنبؤية للمتلقي عن هذه القضية المؤلمة التي يعاني منها وطننا العربي. ونجح يوسف الحشاش من خلال رؤيته الإخراجية في حبس أنفاس الحضور لمعرفة مصير هؤلاء اللاجئين الذين لا حول لهم ولا قوة ولا يريدون الا العيش الكريم بعد ان هجروا أو طأنهم نتيجة للحروب أو الاضطهاد من السلطة التي كانت تزيد همومهم هموماً كثيرة بتعامالها اللاإنساني، حيث لم ترحم صغيراً ولا كبيراً بقسوتها. ولعبت الاضواء والموسيقى والسينوغرافيا

دورا مهما في هذا العرض «الاستثنائي» فقد تم استغلالها بطريقة جميلة ومهيرة من خلال المخرج الحشاش الذي لا تخلو أعماله من الإبهار والاقارة والتشويق. وشكل الأداء التمثيلي مياراة تحد بين الفنانين، خصوصا أسامة المزيعل الذي جسّد دور الشرطي ببراعة كبيرة، بالإضافة إلى د.فهد العبد المحسن الذي استطاع من خلال دوره توصيل معاناة اللاجئين بطريقة جميلة، والأمر نفسه بالنسبة لعلي الششتري ومشاري المجيبيل وعبيير يحيى وهبة العبدان. باختصار.. مسرحية «نحلم» مسرحية تليق بسمعة مهرجان الكويت المسرحي.. فشكرا لفرقة المسرح العربي على هذا العمل الإنساني الراقي.

دارت عن قضية اللاجئين والظلم الذي يتعرضون له من قبل أصحاب السلطة الذين يستغلونهم بشتى الطرق للكسب من ورائهم. وتضمن العرض المسرحي لوحات تنبؤية للمتلقي عن هذه القضية المؤلمة التي يعاني منها وطننا العربي. ونجح يوسف الحشاش من خلال رؤيته الإخراجية في حبس أنفاس الحضور لمعرفة مصير هؤلاء اللاجئين الذين لا حول لهم ولا قوة ولا يريدون الا العيش الكريم بعد ان هجروا أو طأنهم نتيجة للحروب أو الاضطهاد من السلطة التي كانت تزيد همومهم هموماً كثيرة بتعامالها اللاإنساني، حيث لم ترحم صغيراً ولا كبيراً بقسوتها. ولعبت الاضواء والموسيقى والسينوغرافيا



أسامة المزيعل ود.فهد العبدالمحسن في المسرحية

مفروح الشمري @Mefrehs قدمت فرقة المسرح العربي مساء امس الاول عرضها «نحلم»، وذلك ضمن العروض المشاركة في مهرجان الكويت المسرحي بدورته الـ 17. ومسرحية «نحلم» من تأليف وإخراج يوسف الحشاش وبطولة نخبة مميزة من فناني المسرح في الكويت منهم أسامة المزيعل ود.فهد العبدالمحسن وعبيير يحيى وهبة العبدان ومثال جارالله وعلي الششتري ومشاري المجيبيل وآخرين. العرض انساني بحت، وجاء متماشيا مع اختيار صاحب السمو الأمير «قائدا للعمل الإنساني»، والكويت مركزا للعمل الإنساني، وذلك من خلال أحداث

الجمعان: الإضاءة والموسيقى التصويرية من أهم أبطال العمل

مؤلف مختص في صياغة الحوارات وأوصى الممثلين بالابتعاد عن الأساليب التقليدية في التمثيل. وفي ختام الندوة، توجه الكاتب والمخرج يوسف الحشاش بالشكر على جميع من عقّب على العمل، وقال: «لدي مقياس للفن وهو الاتقان، ولا اعترف بأي قواعد ولا الصح أو الخطأ في الفن، لانني اعتبر ذلك من المدارس القديمة، ولكي تطور يجب أن تفكر بطريقة توأكب طموحنا، معتبرا أن كل إنسان لديه وجهة نظر تجاه أي قضية في الحياة وقد تتباين وجهات النظر تجاه حدث واحد ولكل إنسان وجهة نظر خاصة به. وأكد الحشاش انه ناقش 3 مؤلفين حول الفكرة التي يريد تقديمها غير انه لم يجد تجاوبا من أي منهم، لذا قرر ان يكتب نصه، واعتبر ان مسرحية «نحلم» هي الاقرب اليه من جميع تجارب التوليف التي خاضها، مشيرا الى انه كتب كل كلمة في هذا النص دون ان يفكر فيها لذا جاءت الجملة تلقائياً. وشدد يوسف في ختام حديثه على انه سيستمر في الجمع بين التوليف والتصويرية ان الموسيقى التصويرية أعطتني ايحاء بالانطلاق، ولكن قسي النصف الثاني من العرض اختل الايقاع». وانتهى الجمعان الى ثلاث توصيات تقدم بها الى صناعات المسرح الشباب بشكل عام وهي ان يعرض المخرج الكاتبة نصه على



جانب من الندوة التطبيقية

يقترض نفسه هنا اذا كان لدينا لاجئ وسلطة تمارس القهر، هل هناك نوع من المتناظر بين قوة القضية المطروحة وأدوات الكاتب يوسف الحشاش، ولاسيما أننا نواجه الاشكالية التي سبق ان تحدثنا عنها وهي الكاتب المخرج؟ فهل استطاع يوسف ان يوفق ككاتب ومخرج، خصوصا انني عندما قرأت النص لسنت ان من الارشادات المسرحية التي صاغها الحشاش انه سيكون مخرج العمل؟». وأشاد الجمعان بالموسيقى والمؤثرات، وأكد انها كانت أنيقة وجميلة وخروفا وقد صنف اللاجئ الى سياسي أو ديني أو إنساني، وفي حالتنا تلك كان النموذج هو اللاجئ الإنساني، والسؤال الذي

يقترض نفسه هنا اذا كان لدينا لاجئ وسلطة تمارس القهر، هل هناك نوع من المتناظر بين قوة القضية المطروحة وأدوات الكاتب يوسف الحشاش، ولاسيما أننا نواجه الاشكالية التي سبق ان تحدثنا عنها وهي الكاتب المخرج؟ فهل استطاع يوسف ان يوفق ككاتب ومخرج، خصوصا انني عندما قرأت النص لسنت ان من الارشادات المسرحية التي صاغها الحشاش انه سيكون مخرج العمل؟». وأشاد الجمعان بالموسيقى والمؤثرات، وأكد انها كانت أنيقة وجميلة وخروفا وقد صنف اللاجئ الى سياسي أو ديني أو إنساني، وفي حالتنا تلك كان النموذج هو اللاجئ الإنساني، والسؤال الذي

يقترض نفسه هنا اذا كان لدينا لاجئ وسلطة تمارس القهر، هل هناك نوع من المتناظر بين قوة القضية المطروحة وأدوات الكاتب يوسف الحشاش، ولاسيما أننا نواجه الاشكالية التي سبق ان تحدثنا عنها وهي الكاتب المخرج؟ فهل استطاع يوسف ان يوفق ككاتب ومخرج، خصوصا انني عندما قرأت النص لسنت ان من الارشادات المسرحية التي صاغها الحشاش انه سيكون مخرج العمل؟». وأشاد الجمعان بالموسيقى والمؤثرات، وأكد انها كانت أنيقة وجميلة وخروفا وقد صنف اللاجئ الى سياسي أو ديني أو إنساني، وفي حالتنا تلك كان النموذج هو اللاجئ الإنساني، والسؤال الذي

يقترض نفسه هنا اذا كان لدينا لاجئ وسلطة تمارس القهر، هل هناك نوع من المتناظر بين قوة القضية المطروحة وأدوات الكاتب يوسف الحشاش، ولاسيما أننا نواجه الاشكالية التي سبق ان تحدثنا عنها وهي الكاتب المخرج؟ فهل استطاع يوسف ان يوفق ككاتب ومخرج، خصوصا انني عندما قرأت النص لسنت ان من الارشادات المسرحية التي صاغها الحشاش انه سيكون مخرج العمل؟». وأشاد الجمعان بالموسيقى والمؤثرات، وأكد انها كانت أنيقة وجميلة وخروفا وقد صنف اللاجئ الى سياسي أو ديني أو إنساني، وفي حالتنا تلك كان النموذج هو اللاجئ الإنساني، والسؤال الذي